بعض اعتباره كالماشي للانسان وهي المرادة هنا اذ
المعتبر في التعريف كونه موصلا الي تصور المعرف
ولو بوجه ما سواكان مع ذلك التصور ما يميزه عما
عداه او عن بعض ما عداه تقريبا اي لاجل جعله
قريبا علي المبتدي لئلا يعسر عليه تناوله فقال
رحمه الله الفاعل وهو لغة من اوجد الفعل
واصطلاحا هو الاسم الصريح اوما في تاويله
فخرج الفعل والحرف المرفوع خرج المنصوب
والمجرور ويرد عليه ان الفاعل قد يجر بالحرف
الزايد نحو ان تقولوا ما جانا من بشير ولا نذير
وكفي بالله شهيدا اذ الاصل ما جانا بشير وكفي
الله شهيدا وقد يجر باضافة المصدر اليه نحو
ولولا دفع الله الناس وقد ينصب نحو خرق
الثوب المسمار والجواب عن ذلك ان المراد المرفوع
لفظا او محلا في اللغة الفصحي واطال شيخنا النتيتي
هذا فانظره في التوضيح الفاعل اسم اوما في تاويله
اسند اليه فعل اوما في تاويله مقدم اصلي المحل والصيغة
فالاسم تبارك الله والموول به اولم يكفهم انا انزلنا
والفعل كما مثلنا ومنه اني زيد نعم الفتي ولا فرق
بين المتصرف والجامد والموول بالفعل نحو مختلف
الوانه ونحو منيرا وجهه في قولك اني زيد منيرا
وجهه ومقدم دافع لتوهم دخول نحو زيد قام
واصلي المحل مخرج لنحو قايم زيد فان المبتدو هو
قايم اصله التاخير لانه خبر وذكر الصيغة مخرج
لنحو ضرب زيد بضم اول الفعل وكسر ثانيه فانها
صيغة

الها واختلف في بنايه علي الضم فقال الفرا لما تضمن معني
التثنية والجمع قوي باقوي الحركات وقال الزجاج
نحن للجماعة ومن علامة الجماعة الواو والضمة من
جنس الواو وقال الحمد وقد اطال شيخنا العلامة النتيتي
في الكلام علي انا ونحن فانظره وثانيها ما يختص بالمخاطب
وهو خمسة انت بفتح التا وهو بكماله عند الفرا اسم
مضمر للمخاطب فالتا من نفس الكلمة بدل من الالف
الثانية في انا فلا تكون مركبة عند البصريين ان وحدها
هي الضمير والتا لاحقة له فتكون مركبة من اسم وحرف
وقال بعضهم الضمير هو التا فقط وانت بكسر التا
اسم مضمر للمخاطبة وفيه ما تقدم من الخلاف في انت
بالفتح وكذا فيما بعده من الضماير الي انتن وانتما
للمثني مطلقا اي سوا كان مذكرا او مونثا وفي بعض
النسخ وانتما بضم التا للمثني وانتم بضم التا لجمع الذكور
المخاطبين وانتن لجمع الاناث المخاطبات قال البعض
وهذه الضماير تكون ايضا اخبارا نحو احوك انا واخو
اي انتما واخوانك انتم اهـ ثالثها ما يختص بالغايب
وهو خمسة ايضا هو اي الها وما بعدها جميعا علي
قول جمهور البصريين للمفرد الغايب المذكر وذهب
الكوفيون الي ان الها وحدها هي الضمير وما بعدها
حروف تبين احواله وهذا الاختلاف جار في ضمير
الغايب مطلقا والواو مخففة ثابتة وقد تحذف هو
للضرورة قال الشاعر بينما في دار صدق قد اقام ٥
الاصل بينما هو وشداد تشدد الواو وقال الشاعر
وان لساني شهدة يشتفي بها وهو علي من صبه الله علقم

Copyright © King Saud University